

## ظاهرة الطلاق وأثارها السلبية على الأسرة

م. اسراء شرشباب عايد

العراق / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص العربي

تناول القران الكريم الزواج و الاسرة في مجموعة كبيرة من الآيات , كما تناولت السيرة النبوية الاسرة بمجموعة من الاحاديث و حث على اهمية الزواج و تكوين الاسرة و تربية الاولاد مما يساعد على استقرارها اذ ان كثير من الاجور لا ينالها المسلم الا بالزواج . و الاصل في الزواج عدم الطلاق , و يبقى الطلاق تشريعا استثنائيا و حلا لحالات خاصة جدا فليس انتقاما و لا تشفيا و لا هروبا من مواجهة المسؤولية .

اذ يعد الطلاق مشكلة اجتماعية و نفسية و هو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات , و يبدو انه يزداد انتشارا في مجتمعاتنا في الازمنة الحديثة نتيجة للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و التحول التكنولوجي الهائل و ما افرزتها هذه التغيرات من مشكلات هددت مكانة الاسرة و استقرارها و الطلاق هو ابغض الحلال شرعا لما يترتب عليه من اثار سلبية في تفكك الاسرة و زيادة العداوة و البغضاء بين الزوجين و الاثار السلبية على الاطفال و من ثم الاثار الاجتماعية و النفسية العديدة بدءا من الاضطرابات النفسية الى السلوك المنحرف و الجريمة و غير ذلك .لذلك تهتم الدول و الانظمة بالطلاق و تجري البحوث و الدراسات لإيجاد حلول له سعيا لإعانة الاسر على مواجهة التحديات و القدرة على البقاء .

الكلمات المفتاحية.. الطلاق... مشكلة اجتماعية... تربية الاولاد.. تكوين الاسرة... ظاهرة عامة

### Abstract

The Holy Qur'an deals with marriage and the family in a large group of verses, and the Prophet's biography also deals with the family with a group of hadiths and urges the importance of marriage family formation and child-rearing, which helps its stability, as many wages are only obtained by a Muslim through marriage. And the principle in marriage is not to divorce, and divorce remains an exceptional legislation and a solution to very special cases, so it is not revenge, not a cure, nor an escape from facing responsibility.

As divorce is a social and psychological problem and it is a general phenomenon in all societies, and it seems that it is increasing in our societies in modern times as a result of social and economic changes and the tremendous technological change and what these changes have produced of problems that have threatened the status and stability of the family and divorce is the most despicable one. It is legally permissible because of its negative effects on the disintegration of

the family, the increase in hostility and hatred between spouses, the negative effects on children, and then the many social and psychological effects, ranging from psychological disorders to deviant behavior, crime and so on. Therefore, states and systems are concerned with divorce. Research and studies are conducted to find solutions to it in an effort to help families face challenges and survive.

## المقدمة :

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية , وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات , ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعنا في الأزمنة الحديثة , نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتحول التكنولوجي الهائل وما أفرزتها هذه التغيرات من مشكلات هددت مكانة الأسرة واستقرارها , والطلاق هو أبغض الحلال شرعاً لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وزيادة العداوة والبغضاء بين الزوجين والآثار السلبية على الأطفال , ومن ثم الآثار الاجتماعية والآثار النفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة.

لذلك تهتم الدول والأنظمة بالطلاق وتجري البحوث والدراسات لإيجاد حلول له, سعياً لإعانة الأسر على مواجهة التحديات والقدرة على البقاء.

## المبحث الأول :

### أولاً : مفهوم الطلاق.

لغة : الطلاق مشتق من فعل "طلق" و "أطلق" وبمعنى ترك وبعد<sup>(i)</sup>, والطلاق مشتق أيضاً من الانطلاق وهو الأرسال والترك بعد الامسك , ويقال طلقت البلاد فارقتها وطلقت القوم تركتهم كما يترك الرجل المرأة.<sup>(ii)</sup>

والطلاق في الشرع : هو حل رابطة أو ميثاق العلاقة الزوجية , وحل عقد النكاح أو بعضه وانتهاء الزواج الذي يمارسه الزوج وزوجته , كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء.<sup>(iii)</sup>

والتعريف السوسيولوجي للطلاق : هو مظهر من مظاهر التفكك الاسري الكلي, وانتهيار الوحدة الاسرية, وكذلك انحلال الادوار الاجتماعية المرتبطة بها والذي بموجبه تتصدع الاسرة بشكل نهائي, فينفصل الزوجان ويربى الطفل من قبل أحد الوالدين أي الطرف المتبقي معه ,ويحدث هذا نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن ادراكها.<sup>(iv)</sup>

اما الطلاق من القانونية : طريقة قانونية لانحلال الزواج في حياة الزوجين, أثر حكم قضائي يعد بناءً على طلب أحدهما أو كليهما لسبب من الأسباب التي حددها القانون.<sup>(v)</sup>

اما من الناحية النفسية : يرى علماء النفس أن الطلاق هو أحد أنواع الاضطراب النفسي, وينظر إليه بأنه عبارة عن عدم التلاؤم بين شخصين, والتي تكون سبباً للصعوبات في الزواج , فالطلاق مظهر لتلك الحياة التي ينعدم فيها التكيف.<sup>(vi)</sup>

ومن الناحية الاجتماعية : يرى علماء الاجتماع بأن الطلاق هو الانهاء القانوني لزوج معترف به رسمياً, وينظر إليه على أنه ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع, وتتجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة , وبأنه ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مره أخرى.<sup>(vii)</sup>

### ثانياً : الطلاق في الاديان السماوية.

تختلف الديانات فيما بينها في اباحة حل رابطة الزواج بالطلاق أو التطليق, الذي يصدر به حكم من القضاء , وتتأثر التشريعات الوضعية بالديانة التي تعتقها أغلبية الجماعة التي تخضع لهذه التشريعات , نظراً للصلة الوثيقة بين نظام الزواج والعقيدة الدينية, بل تطبق قواعد الديانة في حكم انهاء الزواج وتعدد الشرائع المطبقة في البلد الواحد مع تعدد الأسباب.<sup>(viii)</sup>

فالطلاق في الإسلام كان معروفاً, كنظام قبل مجيئه كحق للرجل يمارسه , فكان الرجل يطلق زوجته أي عدد يشاء من المرات, وله أن يرجعها ما دامت في عدتها , وكان هذا الاسلوب يستخدم للأضرار بالزوجة , فعندما جاء الإسلام بتشريعاته كان يهدف الاقلال قدر الامكان من الاضرار بالزوج والزوجة للحفاظ على بقاء واستمرار الحياة الزوجية , إلا أنه في نفس الوقت لا يجعل الزواج قيداً يقيد به الأزواج , وإنما جعل له مخرج إذا اصبحت الحياة الزوجية مستحيلة البقاء , ولكنه جعله كما قيل أبغض الحلال , وذلك للحد من الطلاق أو عدم الالتجاء إليه في كل حال ويعزز هذا القول الحديث النبوي الشريف (أبغض الحلال عند الله الطلاق).<sup>(ix)</sup>

فالطلاق في الشرع الإسلامي من حق الرجل وحده وليس كالديانات الاخرى , حيث ان من سماحة الإسلام أنه جعل الطلاق من حق الرجل والعصمة في يده , لأن الرجل بمقتضى عقله ومزايه يكون أصبر على ما يكره من المرأة فلا يسارع إلى الطلاق بكل غضب أو سيئة , فالمرأة أسرع من الرجل غضباً وأقل احتمالاً, وليس عليها من تبعات الطلاق مثل الذي على الرجل فهي أجدر بالمبادرة لحل عقدة الزوجية<sup>(x)</sup>, إلا أن هذا لا يهمل حق المرأة في طلب الطلاق من القاضي اذا وقع عليها ضيم أو ضرر لا تستقيم معه الحياة<sup>(xi)</sup>, ونتيجة لخطورة الطلاق وأثاره في الاسرة , فقد وضع الإسلام عدداً من الاجراءات والمراحل لمحاولة تحاشي وقوعه. فمن ناحية المراحل فعلى الزواج أن يعط زوجته ويرشدها ويذكرها بواجباتها, فاذا لم يصلحها فعليه أن يهجرها في المضجع , وإذا لم يفد ذلك اجاز له ان يضربها بحيث لا

يحدث فيها أضرار أو تشوبها كما قال تعالى : [وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا].<sup>(xii)</sup>

وأذا لم يفلح ذلك في الإصلاح وجب الالتجاء قبل الطلاق إلى عرض أمر الزوجين على مجلس عائلي، يتألف من حكمين من أهل الزوج والزوجة ، وكما قال تعالى : [وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا] وإذا لم يستطيع مجلس التحكم أن يوفق بين الزوجين، وجب الالتجاء إلى الطلاق وانتهاء العلاقة الزوجية بصفة رسمية ، وذلك لتعذر المصالحة هذا ما يخص المراحل.<sup>(xiii)</sup>

اما من الاجراءات، فقد رتب الإسلام على الزوج عدداً من الابعاء المالية والاجتماعية تجاه الزوجة والابناء والمجتمع، والتي من شأنها ان تدفع الزوج إلى ضبط النفس وتدبر الأمر، قبل اقدمه على طلاق زوجته ربما يؤدي بالتالي إلى تحاشي وقوعه أو الاقلال من نسبته في المجتمع.<sup>(xiv)</sup>

### ثالثاً : أنواع الطلاق في الإسلام.

نظراً لخطورة الطلاق والنتائج المترتبة على انهيار البناء الاسري ، سواء كان على صعيد الزوجة أو الزوج أو عائلتهما أو على الابناء والبنات في الاسرة ، فإن عواقب عملية الطلاق قد تكون وخيمة يصعب التكهن بنتائجها. ومن هذا المنطق فقد حدد الشرع أنواع الطلاق القانوني الشرعي وحالة وقوعه ، وقد يكون الطلاق بلفظ صريح وقد يكون بلفظ كناية غير صريح وفي كلتا الحالتين فقد جاء ترتيبه على النحو التالي:<sup>(xv)</sup>

1. الطلاق الرجعي : وهو الطلاق الذي يستطيع الزوج فيه اعادة مطلقته إلى عصمته دون عقد أو مهر جديدين ، ودون رضاها إذا أبت الرجوع ، بشرط أن يتم ذلك في أيام العدة وبالبلغة ثلاث أشهر ، ويعتبر كل طلاق رجعيّاً إلا المكمل لثلاث أو الطلاق قبل الدخول ، أو الطلاق على مال أو أي طلاق ينص أنه بائن.<sup>(xvi)</sup>

2. الطلاق البائن بينونه صغرى : وهو الطلاق الذي يحدث بين الزوجين وتنتهي معه العدة (المهلة التي حددها الشرع للعودة) ، فبعد انتهاء مدة العدة ، اذا ما حدث توافق بين الزوجين على اعادة الحياة الاسرية مرة أخرى ، فإن ذلك لا يبد أن يتم من خلال عقد ومهر جديدين مع رضی الزوجة بذلك.<sup>(xvii)</sup>

3. الطلاق البائن بينونه كبرى : وهو الطلاق المكمل للثلاثة وهي المطلقة التي طلقت ثلاث مرات ، على فترات متباعدة أو الطلاق قبل الدخول أو طلاق القاضي أو الطلاق باتفاق الزوجين مقابل شيء سواء كان مالاً أو غيره ، وهنا لا يستطيع الزوج اعادة مطلقته إلى عصمته إلا بعد زواجها

من آخر (المحلل) والدخول بها , ومن ثم انهاء علاقتها بزوجها الثاني أما بالطلاق أو الموت , ويكون بعقد ومهر جديدين , ورضى الزوجة.(xviii)

وهناك طلاق آخر غير رسمي سمي بالطلاق الصامت , وهو الهجر , وفيه يتم الانفصال بين الزوجين ويبقى تحت سقف واحد دون أي ارتباط بينهما أو اتصال على الرغم من حرصهما على العلاقة أمام اولادهما وأمام المجتمع من حولهما , وذلك لقوله تعالى : (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع).(xix)

#### رابعاً : كيفية وقوع الطلاق في الإسلام.

الطلاق هو فسخ عقد الزواج بين الزوجين وبه تنتهي العلاقة الزوجية فيما بينهما , ويتم الطلاق بين الزوجين فعلياً عندما يقول الزوج لزوجته بلفظ صريح (أنت طالق) , وفي هذه الحالة تنفصم عرى الروابط بينهما , ويتبع ذلك استخراج ورقة طلاق من المحكمة الشرعية للتوثيق وأن كان الطلاق قد تم بالفعل. وقد يتعلق لفظ الطلاق بشروط كأن يقول : (أنت طالق إن فعلت كذا أو حدث منك كذا ... الخ) , وهنا يقع الطلاق أن أتت الزوجة بما يخالف رغبة الزوج. ويعد هذا الطلاق طلاقاً سنياً , أي طلاق صحيحاً وفق الشريعة الإسلامية. أما حالات الطلاق التي تخرج عن الشروط الصحيحة للطلاق , فتسمى طلاقاً بدعياً , أي حراماً , مثل الطلاق في أيام الحيض , وبعد الوطء , أو لف صيغة الطلاق بقصد إيقاعه أكثر من مرة.(xx)

ويتم الطلاق أيضاً بلفظ ضمني, بألفاظ تحتل حل عقد النكاح ولم يخصصها الشرع, أو العرف وله احتمالات يتم البت فيها من خلال قانون الاحوال الشخصية لتلك الدولة , على أن تكون موثقة في المحاكم الشرعية فيها.(xxi)

#### المبحث الثاني : أسباب ظاهرة الطلاق وتداعياته.

##### أولاً : أسباب الطلاق.

الطلاق ليس حدث مفاجئ, وإنما هو نتيجة تراكمات نفسية واجتماعية طويلة, قد ترجع إلى ما قبل الزواج واقصد بذلك طريقة الاختيار والرؤية الشرعية واستقلالية الزوج في قرار الزوج , ثم بعد ذلك احداث الحياة الزوجية وتراكماته, وفشل الزوجين أو أحدهما في تحمل مسؤولية الزوج , فتموت المودة والرحمة تحت وطأة هذا الفشل , ولا يبقى سوى انفصال تلك العروة وتحقيق الترك والاطلاق لكل منهما , واجتهد العلماء في كافة التخصصات بدراسة علاقة الزواج وأسباب الفشل والمتغيرات وثيقة العلاقة بذلك لعلمهم يساعدوا على التقليل والحد من ظاهرة الطلاق.(xxii)

وتختلف أسباب الطلاق من مجتمع إلى آخر, وتتعدد تلك الأسباب وتتشعب فمن الصعب أن يكون لها سبب واحد بل عادة مجموعة أسباب, كما توجد هذه الظاهرة الاجتماعية في كافة المجتمعات حتى في المجتمعات التي تحرمه دينياً مثل المجتمعات المسيحية, ففي الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة أوهايو ترجع أسباب الطلاق إلى: الإدمان على المسكرات والزنا, وأسباب اقتصادية وتدخل أهل الزوج أو الزوجة في حياة وشؤون الزوجين. وفي دولة المغرب أسباب الطلاق إلى: عدم الانجاب, وغياب الزوج مدة طويلة, وعدم توفر الاحتياجات الأساسية من مأكّل وملبس وغيره للزوجة.<sup>(xxiii)</sup>

أما في المجتمع القطري الذي يتشابه في خصائصه مع المجتمع العراقي من حيث التغيير الاجتماعي, الذي تلا انتاج النفط الذي كان أحد العوامل المسؤولة عن ارتفاع نسبة الطلاق, والتي ترجع أسبابها كما وردت في سجلات المحاكم إلى الخلافات بين الزوجين, وعدم التفاهم وإهمال شؤون الأسرة, وسوء الخلق والمعشر, وعدم التوافق والانسجام والرغبة بالطلاق وعدم الانجاب, ومرض أحد الشريكين والخيانة الزوجية, وتدخل الأهل في حياة الزوجين.<sup>(xxiv)</sup>

وتشير الإحصاءات إلى أن النسبة الأكبر من حالات الطلاق تقع بين المتزوجين حديثاً, حيث تصل نسبة الطلاق في العام الأول 34% بينما تقل النسبة إلى 21,5% خلال العام الثاني من الزواج<sup>(xxv)</sup>, ومن خلال ذلك يمكن أن نحدد أسباب حدوث ظاهرة الطلاق إلى:

1. تدخل الأهل بشؤون الزوجين: وهي واحدة من الأسباب التي تؤثر على طبيعة العلاقة الزوجية من خلال إثارة المشاكل والخلافات التي تنشأ بين الزوجين, فهناك من الزوجات من تكشف أسرار علاقتها بزوجها وتنقلها إلى أهلها خصوصاً أن هناك من الأهالي من تتقصم الخبرة والاستشارة والرأي فيتسببون في أحداث مشكلة وذلك من باب نصرة أبنيتهم وبالتالي هذا يقود إلى نتائج وخيمة, وكذلك الحال بالنسبة للزوج فتدخل الأهل في شؤونهم الخاصة فينشأ بذلك خلاف ويشد الصراع بين الزوجين ويؤدي بالتالي إلى التعصب من قبل كلا الطرفين في محاولة لأثبات الذات دون مراعاة ما ينتهي إليه صراع الأهالي من تدمير للأسرة بإيقاع الطلاق بينهما.<sup>(xxvi)</sup>
2. العامل الاقتصادي: يعد العامل الاقتصادي من الأسباب الهامة التي يستند عليها الطلاق وخاصة وما تعرفه الحياة العصرية من ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر فأصبحت العديد من الأسر العراقية تعيش في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة وقد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في الكثير من الأحيان إلى الطلاق كحل بديل لهذه المشاكل.<sup>(xxvii)</sup>

3. الخيانة الزوجية: الخيانة الزوجية واحدة من أهم أسباب الطلاق, فعندما يقيم أحد الزوجين علاقة محرمة مع طرف ثالث يكون هذا مؤشر على انهيار فعلي للحياة الزوجية, فالأزواج

الناجحون في علاقاتهم الزوجية لا يسقطون بسهولة في بئر الخيانة حتى لمرة واحدة كفيلاً بالقضاء على الحياة الزوجية فعندما تكشف من الصعب أن لم يكن من المستحيل أن تستمر العلاقة الزوجية. (xxviii)

4. الزواج المبكر : يعد واحد من الأسباب الخطيرة التي تؤدي إلى الطلاق , فالذين يتزوجون في اعمار صغيرة يفقدون في الاغلب النضج النفسي والاجتماعي لكونهم لا زالوا في مرحلة المراهقة التي يكثر فيها الغضب والتسرع في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجههم في حياتهم وعجزهم في التكيف مع العديد من المواقف الاجتماعية المختلفة بسبب عدم امتلاكهم الخبرة أو المرونة أو النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر والشريك في الحياة الزوجية , لهذا نجدهم غير مؤهلين لفهم معنى الحياة الزوجية ومسئولياتها وقيمتها فتكثر المشاكل ويصعب التفاهم والانسجام بينهم مما يجعل الطرفين يبتعد كل منها عن الآخر في سلوكه وعواطفه وافكاره ولن يكون أمامها إلا اللجوء إلى أبغض الحلال وهو الطلاق. (xxix)

5. الفارق في العمر بين الزوجين : يلعب الفارق في عمر الزوجين دور أساسياً في حدوث المشاكل والخلافات بين الزوجين لأن الاختلاف في الاعمار يترتب عليه اختلاف في الميول والرغبات لأن كل واحد من الاطراف يكون من جيل له افكاره وطريقته في أسلوب الحياة وتعامله يختلف عن الطرف الآخر مما يسبب عدم الانسجام والتفاهم بين الزوجين فيؤدي إلى حدوث الصراعات والتوترات التي تنتهي إلى تفكك الاسرة وانهارها. (xxx)

6. عمل المرأة خارج البيت : والذي يعد من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك ان العمل سيساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتماداً على زوجها من الناحية المادية كما أن تطور مركزها الاجتماعي هو الامر الذي يشعرها بحريتها وقيمتها وشخصيتها في الحياة أكثر من عدم عملها ويجعلها أكثر استعداداً للمناقشة حول الحقوق الزوجية وشؤون الاسرة مع زوجها (xxxii), وقد يكون عمل المرأة سبباً في حدوث الطلاق وخاصة بعد انجاب الاطفال وعدم قدرة المرأة على التوفيق بين البيت والعمل. (xxxiii)

7. العنف الجسدي والعاطفي : أخطر ما يمكن أن يضرب العلاقة الزوجية هو الايذاء الجسدي (الخشونة والعنف والضرب) , وكذلك الايذاء العاطفي (اللامبالاة والسخرية والاهانة والشتائم) واللجوء إلى الايذاء يعني أن رصيد الحب نفذ من الحياة الزوجية وان صبر الزوج نفذ أيضاً فبدلاً من حل الحوار بالكلمات تستخدم الشتائم والكلمات ... فأى حياة زوجية يمكن ان تستمر في هذا المناخ. (xxxiii)

8. تعدد الزوجات : كثيراً ما يقع الطلاق بسبب وجود أكثر من زوجة فتحدث الخلافات والمشكلات والصدامات ما بين الزوجات أو اولادهم , بسبب تقصير الرجل في واجباته المالية والاجتماعية

تجاه أسرته أو هجره لزوجته هذا ما يجعل جو الاسرة دائماً متوتراً مما يؤدي إلى انهاء العلاقة الزوجية أما قبل الزوج للتخلص من المشاكل أو بناءً على رغبة الزوجة لعدم تحملها العيش والاستمرار في حياة مضطربة.<sup>(xxxiv)</sup>

9. اختلاف الطباع : إذ تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الافراد , وفي تحديد الادوار المتوقع من الفرد اداؤها في المستقبل , فكلما نشأ الزوجان في وسط مختلفين أدى ذلك إلى حدوث المشاكل بينهما , فقد ينشأ أحد الزوجين في اسرة متسلطة ديكتاتورية , في حين تكون نشأة الاخر في اسرة ديمقراطية , مما يحدث في النهاية صداقاً بين الزوجين قد يؤدي إلى الطلاق.<sup>(xxxv)</sup>

10. ضعف الوازع الديني والاخلاقي خاصة في المجتمعات المدنية وهذا ما يؤدي إلى زيادة حالات الطلاق , وكذلك الاخلال بالشروط المتفق عليها قبل الزواج سواء من جهة الرجل أو من جهة المرأة , بالإضافة إلى عدم الاستقرار العائلي وتعذر الوصول إلى حلول للمشاكل والعوامل التي تؤدي إلى التوتر والتفكك في المحيط الاسري فيكون الطلاق هو الحل الحاسم.<sup>(xxxvi)</sup>

11. عدم الانجاب : أن عجز أحد الزوجين عن القيام بهذه الوظيفة قد يؤدي إلى حدوث الطلاق , وذلك لرغبة الاخر في الانجاب وحب الأطفال التي تكتمل سعادة الاسرة بهم.<sup>(xxxvii)</sup>

12. الادمان على المسكرات : يعد الادمان على تناول المسكرات واحد من الأسباب التي تؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية ويحدث الطلاق , لأن أدمان الزوج على تناول المسكرات ينعكس على سلوكه وتصرفاته الزوجية بصورة سلبية, فيفقد العقل فيؤدي إلى تعرض الزوجة إلى الاهانة والاعتداء بالضرب المبرح لفقدانه السيطرة والوعي في تلك اللحظة هذا مما يجعل الزوجة تلجأ إلى طلب الطلاق هذا من جانب , ومن جانب ثاني أن تناول المسكرات والادمان عليها تجعل من مكانة الزوج مثلاً سيئاً لأبنائه فتقل قيمته واحترامهم له , فضلاً عن التقصير في توفير متطلبات الاسرة وعدم تحمله المسؤولية لأن جزء كبير من المال يتم استقطاعها من دخل الاسرة على تناول المسكرات , فمثل تلك الاوضاع لا بد أن تختل العلاقات الزوجية ويتصدع كيانها فتنتهي بحدوث الطلاق.<sup>(xxxviii)</sup>

13. نسيان الزوج الاثار المترتبة على الطلاق خاصة اذا كانت له اولاد من الزوجة.<sup>(xxxix)</sup>

### ثانياً : تداعيات ظاهرة الطلاق.

لاشك أن الطلاق يترك بصمته وأثاره السلبية على المطلقين وعلى اولادهم وعلى المجتمع بأسره, وان الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق أكبر بكثير من فوائد ومقاصد الطلاق.<sup>(xl)</sup> وفيما يلي سوف نتناول آثار الطلاق على جميع اطراف المشكلة :

## 1-الاثار السلبية للطلاق على المرأة :

يضمن الكثير من السيدات ان الطلاق يمكن ان يكون حلاً للمشكلات ,أو نهاية المتاعب التي تصادفهم في حياتهم ولا يعلمون ان الطلاق أو الخلع تنشأ عنه مشكلات أكبر من طاقاتهم, فهناك العديد من المشكلات التي تواجه المرأة بعد الطلاق<sup>(xii)</sup>, ومن هذه المشكلات :

أ/ الناحية الاقتصادية :

أن أبرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي الاسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج اثناء قيام الحياة الزوجية , وخصوصاً اذا لم يكن لها عائل اخر أو مورد رزق تعيش منه حياة شريفة كريمة بعيدة عن المنزلقات الاخلاقية التي لا يعصم منها الا صاحب دين قوي<sup>(xiii)</sup>, فكلما كانت المرأة تنتمي إلى مستوى اقتصادي منخفض كانت أكثر عرضه للمعانة المادية من المرأة في الطبقات الاخرى , وخاصة مع رفض الكثير من الازواج المطلقين دفع النفقة لزوجاتهم المطلقات.<sup>(xiii)</sup>

ب/ الناحية الاجتماعية والنفسية :

أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هي نظرة الاخرين السلبية لها, حيث اتسمت هذه النظرة (بالشفقة وقلة الاحترام والتقدير), كما يحملها المجتمع مسؤولية أكثر من الرجل في الطلاق , كما انه يحد من تفاعلها الاجتماعي ويقيد حريتها ويجعلها تميل إلى العزلة والوحدة والخوف<sup>(xiv)</sup>, إذ أن 42% من النساء المطلقات يعانين من مشكلات عدم التكيف الشخصي مع الوضع الجديد , 32% يعانين من مشكلات التكيف الاجتماعي<sup>(xiv)</sup>, وقد وجدت حالات من النساء نتيجة لهذا الشعور يتعرض لمشاكل نفسيه مثل الانطواء على النفس والعزلة والقلق والاكتئاب نتيجة لكلام الناس<sup>(xvi)</sup>, كما أكدت الدراسات أن هناك ضغط نفسي بالنسبة للمرأة التي لها اولاد مقارنة بالمرأة التي طلقت من دون اولاد , وهذا بسبب المسؤولية التي في غالب الاحيان تتحملها لوحدها. لذلك ظاهرة الطلاق يكون لها تأثيرها السلبي على مستوى الصحة النفسية لدى المرأة المطلقة.<sup>(xvii)</sup>

## ج/ عدم الرغبة في الزواج من المطلقات :

أن فرصة الزواج بالنسبة للمرأة المطلقة تكون قليلة , وذلك لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل إلى اخر , حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مسن وبناءً عليه , فأن مستقبلها غير واضح ومظلم وتكون مجتمعاتنا التقليدية - وللأسف وليس الدين - يعتبرونها الجنس الاضعف , فأن معاناتها النفسية تكون أكبر إذ أنها وبحكم التنشئة الاجتماعية واقتناعها ان الزواج ضرورة اجتماعية لا بد منها لأنه (الستر) بالمفهوم التقليدي , فهي بطلاقها تفقد هذا الستر وتصبح عرضة لأطماع الناس.<sup>(xviii)</sup>

## 2- الآثار السلبية للطلاق على الرجل :

يعاني الرجل من الطلاق لكن ليس بنفس درجة معاناة المرأة لزيادة فرصته في بدء حياة جديدة في أي وقت , إلا أن ذلك لا يمنع وجود آثار سلبية تقع على الرجل بسبب الطلاق , فهناك آثار كثيرة اجتماعية ونفسية وتربوية تقع على الرجل المطلق منها :<sup>(xlix)</sup>

أ- الناحية المالية :

يتحمل الرجل المطلق الاعباء المادية الناتجة عن الطلاق من مؤخر الصداق ونفقة المدة ونفقة وحضانة الاولاد مما يضر بقدراته المادية لسنوات طويل<sup>(l)</sup>, الامر الذي ينعكس أيضاً على الزوجة الثانية واولادها , هذا إذ قبلت به زوجة اخرى لترعى مصالحه واولاده في ظل وجود الاعباء المالية عليه الناتجة عن الطلاق.<sup>(li)</sup>

ب- الناحية الاجتماعية والنفسية :

تتأثر مكانة الرجل الاجتماعية سلبياً بعد الطلاق , فيتحمل النقد واللوم من المحيطين وخاصة في حالة وجود أطفال وكونه سبب الطلاق<sup>(lii)</sup>, مما تجعل المطلق يصاب بالاكتئاب والانعزال واليأس والاحباط وتسيطر على تفكيره أهوام كثيرة وأفكار سوداوية وتهويل الامور وتشابكها , كما أن هذا الامر يخلق عنده الشك والريبة من كل شيء يقترب منه أو يرنو نحوه فيفقد أفكاره والاتزان بأحكامه والاستقرار والتوازن بمعنى اخر , تصبح لا تتسم بالثبات , بل التقلب والتضارب وتصبح أحكامه عديمة الرصانة والتماسك , فضلاً عن التردد وعدم التشوق لمقابلة الاصدقاء وأن هذا الاكتئاب وفقدان التوازن الاجتماعي وضياح أمن واستقرار البيت يشوبه قلق من فكرة فشل زواج اخر أو أنه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل المخطوبة الثانية لطلاقة الأولى.<sup>(liii)</sup>

## 3- الآثار السلبية للطلاق على الابناء :

لقد اجمع علماء الاجتماع وعلماء النفس على أهمية الابوين في تربية الأطفال خاصة وأن دور الام يعتبر الرئيس في التنشئة المبكرة في السنوات الأولى من حياته كنقطة انطلاق, لنموه وتطوره جسدياً وفكرياً وان سلوك الطفل يتأثر تأثيراً بالغاً بأمه وأبيه في السنوات الأولى, والتي تنعكس هذه الفترة في التنشئة على باقي حياة الطفل إلى أن يصبح رجلاً<sup>(liv)</sup>, وتتمثل الآثار الناتجة عن الطلاق على الابناء في عدة أمور منها :

أ- الناحية النفسية والجسدية :

الطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه الاب والام, وبالتالي يحرم من النمو العادي للأطفال, مما قد يدفع به إلى كره أحد الوالدين وربما الاثنين معاً , ويزداد حرمان الطفل خصوصاً إذا كان صغير السن ,

لأن بعض الباحثين لاحظوا أنه كلما كان الطلاق يصاحب سناً صغيراً للطفل من 2 إلى 12 عاماً كلما كانت الصعوبات أشد بالنسبة للطفل<sup>(iv)</sup>, بحيث تكون لدى الكثير من الأطفال عقداً نفسية يعانون منها كثيراً في حياتهم المستقبلية هذا من جهة , ومن جهة أخرى , قد يعرضهم هذا للعوز والجوع والحرمان من الموارد الضرورية لنموهم نمواً سليماً ولتغطية متطلباتهم الأساسية في الحياة , وهذا الحرمان من الناحية المادية والنفسية للطفل يتعداه إلى سلوكه الاجتماعي إذ يساعده على الانحراف خاصة في الاسر الصغيرة.<sup>(vi)</sup>

ب- الناحية العاطفية :

تشير نتائج الدراسات إلى ارتفاع نسبة الأطفال, الذين يشعرون بالتمزق العاطفي بين الولاء لأي من الوالدين, وهذه من كبرى المشكلات التي تواجه أطفال المطلقين , فكل طرف يريد أن يجذب الطفل تجاهه والاساءة للطرف الآخر , واجزال الاحسان للطفل ليتخذ طرفاً في المشكلة التي هي ضحيتها الممزق بين الطرفين والذي سيتحمل وزرها طول حياته , إذ أن الضغط النفسي والعاطفي الكبير , والذي يليق بالطلاق على الأطفال يسبب لهم حرجاً اجتماعياً, يدفعهم للعزلة والانطواء والانسحاب , ويصعب عليهم إقامة علاقات اجتماعية مع الاصدقاء.<sup>(vii)</sup>

ج - التفكك والتشرد والانحراف :

أن عدم الاشراف على الاولاد من قبل الوالدين, واهتزاز الاسرة وعدم استقرارها, يعطي مجالاً لهم للعيش في الشوارع والتشرد والانحراف واحتراف مهن محرمة , لأن صدمة انفصال والديهم بالطلاق تكاد تقتلهم, بعدما يفقدون معاني الاحساس بالأمن والحماية والاستقرار , حتى باتوا فريسة صراعات بين والديهم مما يفقدهم الثقة بهما , فيعيش الطفل ليبحث عن عالم اخر للعيش فيه, قد يعوضه عن حب وحنان والديه مما يعرضه في بعض الاحيان إلى الوقوع فريسة في احضان المتشردين والذين يقودونه إلى عالم الجريمة والانحراف.<sup>(viii)</sup>

التوصيات :

1. تكثيف دور المؤسسات المدنية والدينية, من خلال تنظيم دورات مستمرة بهدف توعية المقبلين على الزواج بأهمية الاسرة ,وكيفية المحافظة عليها وحمايتها من الانهيار .
2. مراعاة الأهل الشروط الصحيحة في زواج أبنائهم وبناتهم, وفقاً للشروط والضوابط السلمية منها :مراعاة التوافق الفكري والعمرى ... الخ.
3. تكثيف الحملات الاعلامية بمختلف وسائل الاعلام , المرئية والمسموعة التي تهدف إلى تنوير وتثقيف المجتمع بخطورة الطلاق , وتأثيراته على الاسرة والمجتمع.

4. تفعيل دور الباحث الاجتماعي في المحكمة, من خلال توفير المكان المناسب ليتسنى له ممارسة دوره الفاعل في محاولة ايجاد الحلول الممكنة, التي تساعد على تحقيق التوافق بين الزوجين, والحد من حدوث الطلاق.
5. انشاء جمعيات لتقديم النصح والارشاد للأهالي, في حال وقوع مشاكل.
6. تعاون مختلف القطاعات الرسمية والخاصة, لدراسة ظاهرة الطلاق لوضع سبل علاجها.

### الهوامش

- 
- (i) رضا محمد , معجم متن اللغة , المجلد 3 , مكتبة الحياة , بيروت , 1959 , ص624.
  - (ii) مصطفى عبد الغني شبيبة , أحكام الاسرة في الشريعة الإسلامية , دار الكتب الوطنية , ليبيا , 2006 , ص15.
  - (iii) هادي كطفان العبد الله , مشكلة الطلاق في العراق , مجلة أسرنا , العدد 11 , 2017 , ص100.
  - (iv) مسعودة كسال , مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1986 , ص25.
  - (v) هناء جاسم السبعوي , الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسة تحليلية , مجلة اضاءات موصلية , العدد 74 , آب 2013 , ص3.
  - (vi) المصدر نفسه , ص3.
  - (vii) محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1979 , ص140.
  - (viii) وسيلة عاصم الباشا , الطلاق أسبابه أثاره الاجتماعية دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 1982 , ص27.
  - (ix) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص4.
  - (x) المصدر نفسه , ص4.
  - (xi) المصدر نفسه.
  - (xii) سورة النساء : الآية 34.
  - (xiii) أيمن عبد الوهاب , الاثار الاجتماعية للطلاق دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة الموصل , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , 1998 , ص40-41.
  - (xiv) المصدر نفسه , ص41.
  - (xv) مهتاب أحمد اسماعيل , الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , كلية الدراسات العليا , 2016 , ص27.
  - (xvi) يوسف سليمان جبر , الزوج والطلاق في صدر الإسلام دراسة تاريخية في الابعاد الاجتماعية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل , 2004 , ص210.
  - (xvii) مهتاب أحمد اسماعيل , المصدر السابق , ص28.
  - (xviii) يوسف سليمان جبر , المصدر السابق , ص210-211.

- (xix) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص28.
- (xx) المصدر نفسه , ص30.
- (xxi) المصدر نفسه.
- (xxii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص100-101.
- (xxiii) المصدر نفسه , ص101.
- (xxiv) المصدر نفسه , ص101.
- (xxv) المصدر نفسه.
- (xxvi) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص12.
- (xxvii) مصطفى الخشاب , دراسات في علم الاجتماع العائلي , دراسة النهضة العربية , القاهرة , 1985 , ص243.
- (xxviii) أميرة أنور أحمد الأمين , الطلاق ... الأسباب وطرق العلاج , مجلة الأمن والحياة , العدد 344 , 2011 , ص57-58.
- (xxix) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص12-13.
- (xxx) المصدر نفسه.
- (xxxi) محمد عاطف غيث , تطبيقات في علم الاجتماع , دار الكتب الجامعية , الاسكندرية , 1970 , ص229.
- (xxxii) مصطفى الخشاب , المصدر السابق , ص243-244.
- (xxxiii) أميرة أنور أحمد الأمين , المصدر السابق , ص58.
- (xxxiv) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص13.
- (xxxv) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص34.
- (xxxvi) مصطفى الخشاب , المصدر السابق , ص243-244.
- (xxxvii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص34.
- (xxxviii) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص13.
- (xxxix) أميرة أنور أحمد الامين , المصدر السابق , ص56.
- (xl) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص64.
- (xli) رندا يوسف محمد , دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط , مجلة كلية الزراعة , جامعة أسيوط , العدد 48 , 2017 , ص276.
- (xlii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص64.
- (xliii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (xliv) رندا يوسف محمد , المصدر السابق , ص276.
- (xlv) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (xlvi) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص65.
- (xlvii) فريد بكيس , ظاهرة الطلاق وأثارها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي , مجلة العارف , العدد 14 , 2013 , ص111.
- (xlviii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص66.
- (xlix) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (l) المصدر نفسه.
- (li) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص67.
- (lii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (liii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص67.
- (liv) المصدر نفسه.
- (lv) مسعود كسال , المصدر السابق , ص62.
- (lvi) عبد الحميد كربوش , مطبوعة حول علم الاجرام والانحراف , الجزائر , 2006 , ص25.
- (lvii) فاكر محمد الفراهيبي , حمود سالم عليمات , التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال , دراسة على عينه من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية , المجلد 9 , العدد 2 , 2012 , ص114.
- (lviii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص67-68.

المصادر :

أولاً : الرسائل والاطاريح الجامعية.

1. أيمن عبد الوهاب , الاثار الاجتماعية للطلاق دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة الموصل , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , 1998.
2. مهتاب أحمد أسماعيل , الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , كلية الدراسات العليا , 2016.
3. وسيلة عاصم الباشا , الطلاق أسبابه أثاره الاجتماعية دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 1982.
4. يوسف سليمان جبر , الزوج والطلاق في صدر الإسلام دراسة تاريخية في الابعاد الاجتماعية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل , 2004.

ثانياً : الكتب .

1. رضا محمد , معجم متن اللغة , المجلد 3 , مكتبة الحياة , بيروت , 1959.
2. محمد عاطف غيث , تطبيقات في علم الاجتماع , دار الكتب الجامعية , الاسكندرية , 1970.
3. محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1979.
4. مسعودة كسال , مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1986.
5. مصطفى الخشاب , دراسات في علم الاجتماع العائلي , دراسة النهضة العربية , القاهرة , 1985.
6. مصطفى عبد الغني شيبه , أحكام الاسرة في الشريعة الإسلامية , دار الكتب الوطنية , ليبيا , 2006.

ثالثاً : البحوث المنشورة .

1. أميرة أنور أحمد الأمين , الطلاق ... الأسباب وطرق العلاج , مجلة الأمن والحياة , العدد 344 , 2011.
2. رندا يوسف محمد , دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط , مجلة كلية الزراعة , جامعة أسيوط , العدد 48 , 2017.
3. عبد الحميد كريوش , مطبوعة حول علم الاجرام والانحراف , الجزائر , 2006.
4. فاكه محمد الفراهي , حمود سالم علمات , التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال , دراسة على عينه من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية , المجلد 9 , العدد 2 , 2012.
5. فريد بكيس , ظاهرة الطلاق وأثارها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي , مجلة العارف , العدد 14 , 2013.
6. هادي كطفان العبد الله , مشكلة الطلاق في العراق , مجلة أسرتنا , العدد 11 , 2017.
7. هناء جاسم السبعواوي , الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسة تحليلية , مجلة اضاءات موصلية , العدد 74 , آب 2013.
- 8.

(Iviii) رضا محمد , معجم متن اللغة , المجلد 3 , مكتبة الحياة , بيروت , 1959 , ص624.

(viii) مصطفى عبد الغني شيبه , أحكام الاسرة في الشريعة الإسلامية , دار الكتب الوطنية , ليبيا , 2006 , ص15.

(viii) هادي كطفان العبد الله , مشكلة الطلاق في العراق , مجلة أسرتنا , العدد 11 , 2017 , ص100.

(viii) مسعودة كسال , مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1986 , ص25.

(viii) هناء جاسم السبعواوي , الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسة تحليلية , مجلة اضاءات موصلية , العدد 74 , آب 2013 , ص3.

(viii) المصدر نفسه , ص3.

(viii) محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1979 , ص140.

(viii) وسيلة عاصم الباشا , الطلاق أسبابه أثاره الاجتماعية دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 1982 , ص27.

(viii) هناء جاسم السبعواوي , المصدر السابق , ص4.

(viii) المصدر نفسه , ص4.

(viii) المصدر نفسه .

(viii) سورة النساء : الآية 34.

(viii) أيمن عبد الوهاب , الاثار الاجتماعية للطلاق دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة الموصل , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , 1998 , ص40-41.

(viii) المصدر نفسه , ص41.

- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , كلية الدراسات العليا , 2016 , ص27.
- (viii) يوسف سليمان جبر , الزوج والطلاق في صدر الإسلام دراسة تاريخية في الأبعاد الاجتماعية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل , 2004 , ص210.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص28.
- (viii) يوسف سليمان جبر , المصدر السابق , ص210-211.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص28.
- (viii) المصدر نفسه , ص30.
- (viii) المصدر نفسه.
- (viii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص100-101.
- (viii) المصدر نفسه , ص101.
- (viii) المصدر نفسه , ص101.
- (viii) المصدر نفسه.
- (viii) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص12.
- (viii) مصطفى الخشاب , دراسات في علم الاجتماع العائلي , دراسة النهضة العربية , القاهرة , 1985 , ص243.
- (viii) أميرة أنور أحمد الأمين , الطلاق ... الأسباب وطرق العلاج , مجلة الأمن والحياة , العدد 344 , 2011 , ص57-58.
- (viii) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص12-13.
- (viii) المصدر نفسه.
- (viii) محمد عاطف غيث , تطبيقات في علم الاجتماع , دار الكتب الجامعية , الاسكندرية , 1970 , ص229.
- (viii) مصطفى الخشاب , المصدر السابق , ص243-244.
- (viii) أميرة أنور أحمد الأمين , المصدر السابق , ص58.
- (viii) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص13.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص34.
- (viii) مصطفى الخشاب , المصدر السابق , ص243-244.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص34.
- (viii) هناء جاسم السبعوي , المصدر السابق , ص13.
- (viii) أميرة أنور أحمد الأمين , المصدر السابق , ص56.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص64.
- (viii) رندا يوسف محمد , دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط , مجلة كلية الزراعة , جامعة أسيوط , العدد 48 , 2017 , ص276.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص64.
- (viii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (viii) رندا يوسف محمد , المصدر السابق , ص276.
- (viii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص65.
- (viii) فريد بكيس , ظاهرة الطلاق وأثارها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي , مجلة العارف , العدد 14 , 2013 , ص111.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص66.
- (viii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (viii) المصدر نفسه.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص67.
- (viii) هادي كطفان العبد الله , المصدر السابق , ص104.
- (viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص67.
- (viii) المصدر نفسه.
- (viii) مسعود كسال , المصدر السابق , ص62.
- (viii) عبد الحميد كربول , مطبوعة حول علم الاجرام والانحراف , الجزائر , 2006 , ص25.

(viii) فاكر محمد الفرابيه , حمود سالم عليما , التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال , دراسة على عينه من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية , المجلد 9 , العدد 2 , 2012 , ص114.  
(viii) مهتاب أحمد أسماعيل , المصدر السابق , ص67-68.

#### المصادر :

#### أولاً : الرسائل والاطاريح الجامعية.

5. أيمن عبد الوهاب , الاثار الاجتماعية للطلاق دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة الموصل , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , 1998.
6. مهتاب أحمد أسماعيل , الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , كلية الدراسات العليا , 2016.
7. وسيلة عاصم الباشا , الطلاق أسبابه أثاره الاجتماعية دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , 1982.
8. يوسف سليمان جبر , الزوج والطلاق في صدر الإسلام دراسة تاريخية في الابعاد الاجتماعية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل , 2004.

#### ثانياً : الكتب.

7. رضا محمد , معجم متن اللغة , المجلد 3 , مكتبة الحياة , بيروت , 1959.
8. محمد عاطف غيث , تطبيقات في علم الاجتماع , دار الكتب الجامعية , الاسكندرية , 1970.
9. محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1979.
10. مسعودة كسال , مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1986.
11. مصطفى الخشاب , دراسات في علم الاجتماع العائلي , دراسة النهضة العربية , القاهرة , 1985.
12. مصطفى عبد الغني شيبه , أحكام الاسرة في الشريعة الإسلامية , دار الكتب الوطنية , ليبيا , 2006.

#### ثالثاً : البحوث المنشورة.

9. أميرة أنور أحمد الأمين , الطلاق ... الأسباب وطرق العلاج , مجلة الأمن والحياة , العدد 344 , 2011.
10. رندا يوسف محمد , دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط , مجلة كلية الزراعة , جامعة أسيوط , العدد 48 , 2017.
11. عبد الحميد كربوش , مطبوعة حول علم الاجرام والانحراف , الجزائر , 2006.
12. فاكر محمد الفرابيه , حمود سالم عليما , التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال , دراسة على عينه من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية , المجلد 9 , العدد 2 , 2012.
13. فريد بكيس , ظاهرة الطلاق وأثارها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفسي اجتماعي , مجلة العارف , العدد 14 , 2013.
14. هادي كطفان العبد الله , مشكلة الطلاق في العراق , مجلة أسترنتا , العدد 11 , 2017.
15. هناء جاسم السبعواوي , الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسة تحليلية , مجلة اضاءات موصلية , العدد 74 , آب 2013.